Cordova Journal
ISSN-printing: 2302-3155
http://ejurnal.iainmataram.ac.id/index.php/cordova Vol. 7, No. 1, 2017

اللغة العربية وأثر القراءات القرآنية في تعزيزها – سورة الفاتحة أنموذجا –

إعداد
الدكتور عادل بن إبراهيم بن محمد رفاعي
أستاذ بكلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
E-Mail: alrefaee_2006@hotmail.com

ملخص

استطاعت اللغة العربية في ظل القرآن الكريم أن تتسع لتحيط بأبعد انطلاقات الفكر، وترتفع حتى تصعد أرقى اختلاجات النفس، حيث ان القرآن الكريم كان سجلاً لكل ظواهر اللغة العربية فلم يطرأ عليه أدنى تغيير أو تبديل على مر الزمان. والقرآن الكريم كان وما زال مرجعاً أساسياً لرواد اللغة الذين اعتمدوه كنقطة استقرار واستنتاج، فالقرآن الكريم في ذاته ثورة لغوية، نقلت اللغة العربية من مرحلة القبيلة إلى العالمية، ومن مرحلة التعبير الشخصي إلى التعبير الموضوعي، وهذا ما دفع الباحثون على الاجماع بأن القرآن الكريم أهم الحصون التي جمعت اللغة العربية من الضياع. هذا وقد أسهم علماء القراءات في تقنين اللغة، فانتشر علم العربية مستشهداً بالقراءات القرآنية، لأن روايتها هي أوثق الشواهد على

ظواهر اللغة الصوتية أو الصرفية أو النحوية أو اللغوية بعامة في مختلف الألسنة واللهجات.

إن علم القراءات من أجل العلوم قدراً وأرفعه منزلة لتعلقه بكلام رب العالمين، ومن ثم رأيت أن الحاجة تدعونا إلى الوقوف على كل عمل له صلة بهذا الكتاب الكريم، ومن ثم نبعت فكرة البحث التي تدور حول اللغة العربية وأثر القراءات القرآنية في تعزيزها "سورة الفاتحة أنموذجا"، وتمثل منهج البحث في المنهج الوصفي التحليلي، أما حدود البحث فتمثل في بيان أثر القراءات القرآنية في تعزيز اللغة العربية "سورة الفاتحة أنموذجا"

مقدمـــــــة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب تبصرة وذكرى لأولى الألباب، وجعل الحمد فاتحة أسراره، وخاتمة تصاريفه وأقداره، ونصلى ونسلم سيد المرسلين وأمام النبيين، وخاتم المرسلين محمد، الذي أرسله الله بالقرآن، فدعا إلى الله على بصيرة، فكان سبباً في هداية الناس إلى الطريق المستقيم، والمنهج القويم فقال تعالي: وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا * لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ * وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (الانعام، ١١٥).

حظيت القراءات القرآنية باهتمام المسلمين منذ نهضتهم الأولى على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام إلى يومنا هذا، فلقد تجرد عدد كبير من علماء المسلمين لخدمة هذا الكتاب، وافنوا أعمارهم بتتبع كل صغيرة وكبيرة حول هذا العلم، وسطروا كل ما جادت به عقولهم وأفكارهم في مؤلفات أصبحت مفخرة المسلمين ومضان الدارسين من بعدهم في الدرس والتأليف.

والمتأمل في اللغة العربية يجد أنها قد تأثرت تأثراً واضحاً بهذه المؤلفات، إذ لا يكاد يخلو كتابٌ في أصوات العربية وصرفها ونحوها من جملة كبيرة من القراءات وما يتصل بها من مسائل مثلت القواعد والضوابط التي أصلت ورفدت مفردات هذه العلوم التي سطرها علماء المسلمين.

فالقرآن الكريم هو من خلّص اللغة العربية من شتات اللّهجات الكثيرة، وهو إضافة لذلك جعل من اللّغة العربية لغة عالميّة تنطق بها الأمم، إذ تغلغلت في الهند والصين وأفغانستان، وحسبنا ما نعلمه من مشاهير العلماء من تلك البلاد، مثل: البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه، والقزويني، وغيرهم الكثير.

يضاف إلى ذلك أنّ القرآن الكريم كان له الفضل الكبير في تقعيد اللغة وضبطها، فالقرآن الكريم بمنزلة الروح من الجسد بالنّسبة للّغة العربيّة، بل بفضله سادت اللّغة العربيّة وتهذّبت، وضُبِطت قواعدها، واتّصلت حلقات عصورها، وانفتحت للعلوم والمعارف، وحفظت وحدتها.

أسباب اختيار موضوع البحث:

إن علم القراءات من أجل العلوم قدراً وأرفعه منزلة لتعلقه بكلام رب العالمين، ومن ثم رأيت أن الحاجة تدعونا إلى الوقوف على كل عمل له صلة بهذا الكتاب الكريم، إن من أهم الأسباب التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع إثراء محاور (المؤتمر الدولي السنوي الأول عن اللغة والثقافة والتربية) والذي يعقد في الفترة من ١٣ إلى ١٥ أكتوبر ٢٠١٧م في إندونسيا –بهذه المشاركة من واقع تخصصي في القراءات وذلك بعنوان: (اللغة العربية وأثر القراءات القرآنية

في تعزيزها سورة الفاتحة أنموذجا) والذي برز مدى إثراء هذا التخصص العظيم لأثر القراءات القرآنية في اثراء وتعزيز اللغة العربية.

مشكلة البحث:

كان وما زال القرآن الكريم بقراءاته محورا لكثير من الدراسات اللغوية بمستوياتها المختلفة سواء الصوتية أو الصرفية أو النحوية أو الدلالية، ولا شك أن علوم اللغة العربية نشأت في رحاب القرآن الكريم، خدمة له، ومفردات القرآن الكريم كانت محور اهتمام اللغويين، الذين ألفوا في غريب القرآن الكريم، وفى إعرابه ومعانيه، وتمثلت مشكلة البحث في الإجابة على السؤال البحثي: ما أثر القراءات القرآنية في تعزيز اللغة العربية؟

أهمية البحث:

إنَّ هذا البحث هو إسهامه متواضعة لخدمة القرآن الكريم ولغته، تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

١. تعد محاولة في بيان إثراء قراءاته ورواياته للإعجاز القرآني وتعمل القراءات على إثراء العلوم ولا سيما علوم اللغة العربية المختلفة الواردة في القرآن الكريم وسورة الفاتحة كأنموذج .
٢. تعد هذه الدراسة محاولة للمساهمة في إثراء محاور هذا الملتقى ورصداً لما تحتويه مؤلفات علوم القرآن الكريم من كنوز من أجل النهوض بالمستوى العلمي اللغوي بكافة أشكاله، والمساهمة في مؤازرة ودعم أثر القراءات القرآنية في تعزيز اللغة العربية.

٣. كما تعد محاولة للاستفادة من نتائج البحوث والدراسات التي خلدها العلماء للمكتبة الإسلامية في هذا الجانب.

٤. التعرف على واقع أثر القراءات القرآنية في تعزيز اللغة العربية.

٥. معرفة مدى تأثير القراءات القرآنية في تعزيز اللغة العربية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التالي:

١. التعرف على ماهية القراءات القرآنية وأهميتها، وأنواع القراءات القرآنية من حيث السند، وفوائد تعدد القراءات.

٢. توضيح أثر القراءات القرآنية في تعزيز اللغة العربية وتطويرها.

٣. توضيح أثر القراءات من خلال سورة الفاتحة كأنموذج.

منهج البحث:

حيث ان هذه الدراسة سوف تقوم على تحليل أثر القراءات القرآنية في تعزيز اللغة العربية سيعتمد الباحث في منهجه على المنهج الوصفي التحليلي: ويتمثل في بيان دور القراءات القرآنية في تعزيز اللغة العربية «سورة الفاتحة أنموذجا»، ومحاولة تحليلها وتفسيرها.

حدود البحث:

تتحدد حدود الدراسة في بيان أثر القراءات القرآنية في تعزيز اللغة العربية «سورة الفاتحة أنموذجا» من خلال الكتب التي ألفت في ذلك.

مصطلحات البحث:

مفهوم علم القراءات

للقراءات دلالتان: إحداهما لغوية، وأخراهما اصطلاحية، ومعرفة مدلولها اللغوي معين على معرفة مدلولها الاصطلاحي، فإليك – أولاً– مدلولها اللغويّ.

القراءات في اللغة: القراءات جمع قراءة وهي مصدر سماعي للفعل (قرأ) [١]، ومن معانيه : الضم والجمع، ومعنى القراءة : ضم الحروف والكلمات وجمع بعضها إلى بعض في الترتيل[٢] قال عمرو بن كلثوم في معلقته[٣]:

ذراعي عيطل أدماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا

أي : لم تجمع جنيناً[٤].

وقال ابن الأثير : كل شيء جمعته فقد قرأته ، وسمي القرآن قرآنا لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض [٥]. وقال الرازي : قرأ الكتاب قراءة وقرآنا بالضم ، وقرأ الشيء قرآنا بالضم أيضا جمعه وضمه ، وقوله تعالى: «إِنّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ» (القيامة: الآية ١٧) أي قراءته ، وفلان قرأ عليك السلام وأقرأك السلام بمعنى[٦].

١ اللسان :(١٢٨/١).
٢ المفردات للراغب (٤٠٢).
٣ الأعلام للزركلي (٨٤/٥).
٤ المصاحف للسجستاني (٣٨١).
٥ النهاية في غريب الحديث ٣٠/٤ .
٦ مختار الصحاح ٢٢٠

اصطلاحا: أما تعريف القراءات اصطلاحا فقد عرفها أبي حيان الأندلسي بأنها: علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن [٧]. وعرفها بدر الدين الزركشي: القرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز ، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفياتها من تخفيف وتثقيل وغيرها[٨]. كما عرفها ابن الجزري بأنها: ابن الجزري رحمه الله : علم القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن ، واختلافها معزواً لناقله[٩]. وعرفها عبد الفتاح القاضي بأنها: علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقا واختلافا، مع عزو كل وجه إلى ناقله.[١٠]

الدراسات السابقة:

اهتم علماء المسلمين بكتاب الله الكريم غاية الاهتمام، وأولوه من العناية أشدّها، وذلك بغية الكشف عن معانيه ومراميه وبيان مقاصده وأحكامه، وبما أنّ الموضوع الذي بين أيدينا يبحث في دراسة تتعلق بأثر القراءات القرآنية في تعزيز اللغة العربية كأنموذجا، فوقفت بعد بحث وتمحيص على كتابات ذات صلة بموضوع البحث أذكر منها ما يلي:

١. أثر اختلاف القراءات القرآنية في إثراء الدلالة: دراسة تطبيقية لنماذج من سورتي الفاتحة والبقرة باستخدام نظرية التحليل التكويني، خالد محمد صابر، ٢٠١٦م.

٧ البحر المحيط ١٤/١.
٨ البرهان ٣١٨/١ .
٩ النشر لابن الجزري، (٣)، منجد المقرئين ص(٤٩).
١٠ البدور الزاهرة ٧ .

٢. القراءات القرآنية المتواترة وأثرها في الدلالة اللغوية، إبراهيم أحمد عبد الجليل، ٢٠١٦م.

٣. تعدد القراءات القرآنية: حكمه وفوائده، عبد المحمود يوسف، ٢٠١٥م.

٤. أثر القرآن الكريم وأئمة القراءات في حفظ اللغة العربية، بدر الدين عبد الكريم أحمد، ٢٠١٢م .

خطة البحث:

جاءت خطة البحث في مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدمة ففيها: أسباب اختيار الموضوع وأهميته، وخطته، ومنهج البحث، والدراسات السابقة، خطة البحث.

المبحث الأول: القراءات القرآنية والفرق بيننها وبين القرآن الكريم، واهميتها، وأنواع القراءات القرآنية من حيث السند، وفوائد تعدد القراءات.

المبحث الثاني: أثر القرآن الكريم في حفظ اللغة العربية وتعزيزها.

المبحث الثالث: سورة الفاتحة كأنموذجا.

الخاتمة ثم الفهارس: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

المبحث الأول

القراءات القرآنية والفرق بينها وبين القرآن الكريم، واهميتها، وأنواع القراءات القرآنية من حيث السند، وفوائد تعدد القراءات

مقدمة:

أُختصت أمة الإسلام من بين سائر الأمم بعلم القراءات القرآنية والذي يُعد ميراث خالد بخلود القرآن الكريم، فعلم القراءات علم جليل له من الرواية ذروة سنامها، ومن الدراية صافي دررها، واحكام مبانيها والتبحر في مقاصدها والغوص في معانيها بحر لا ساحل له، وغور لا قاع له.

أن الحديث عن القراءات القرآنية يرتبط بالمراحل الأولى التي تلقى فيها النبي صلى الله عليه وسلم آيات التنزيل، ومن ثم تبليغها للصحابة، وكيف تلقى الصحابة الكرام آيات هذا الكتاب وجهودهم في نشر معاني هذه الآيات ومراد الله منها مع العناية بالحفاظ على نقلها للناس كافة كما تلقوها من فم النبي. والقراءات القرآنية حالها كحال بقية العلوم التي حظيت بدراسة القرآن الكريم، فقد ألفَ فيها العديد من الكتب والرسائل والبحوث، ومنها كتاب التيسير في القراءات السبع لأبي عمر الداني، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه، وكتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد، والكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب، والنشر في القراءات العشر لابن الشجري ، والتذكرة في القراءات الثلاث المتواترة لمحمد سالم محيسن وغيرها من الكتب الكثيرة التي درست القراءات القرآنية . وكان هناك جدل عقيم في قبول هذه القراءات والاستدلال بها في الأحكام والنحو وغيرها فمنهم من قبلها كلها بدون

استثناء، ومنهم من رفضها جملةً وتفصيلاً، وهنالك من أخذ بعضها وترك بعضها الآخر.

ويبين ابن الجزري أن الاختلاف بين القراءات إنما هو من سبعة أوجه، الأول: اختلاف الأسماء في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والمبالغة، والثاني اختلاف تصريف الأفعال من نحو ماضي ومضارع وأمر، والإسناد إلى المذكر والمؤنث والمتكلم والمخاطب والفاعل والمفعول به، والثالث وجوه الاعراب، والرابع الزيادة والنقص، والخامس التقديم والتأخير، والسادس القلب والإبدال في كلمة بأخرى وفى حرف بآخر، والسابع اختلاف اللغات من فتح وإمالة وترقيق وتفخيم وتحقيق وتسهيل وإدغام وإظهار ونحو ذلك[١١].

الفرق بين القرآن الكريم والقراءات القرآنية:

أورد السيوطي تحديد الزركشي لهذا الفرق بقولة: «القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد للبيان والاعجاز، والقراءات اختلاف الوحي المذكور في الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرها[١٢].

أهمية علم القراءات:

تتجلى أهمية علم القراءات من النقاط التالية:

أولا : علم القراءات أحد العلوم المتعلقة بكلام رب العالمين ولا بد من الاهتمام البالغ بكلام الله وبما يتعلق به.

١١ ابن الجزري. النشر في القراءات العشر (٢٧/١)

١٢ السيوطي، جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، دار المعرفة، بيروت

ثانيا : لقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ القرآن الكريم حيث يقول: «**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**» (الحجر: الآية ٩) ومعنى الذكر القرآن وحفظه يتم بحفظ وجوه القراءات فحفظ القرآن يستلزم حفظه للقراءات علما بأن الله يحفظ القرآن بواسطة البشر المهتمين بشأن القرآن فلا بدمن وجود من يحفظ الله بهم القرآن والقراءات.

ثالثا : ازدادت أهمية هذا العلم واشتدت ضرورته في هذا العصر أكثر من العلوم الأخرى لأن معظم الدول كادت تخلو من القراء الماهرين بالقراءات[١٣].

أنواع القراءات القرآنية من حيث السند

بين الإمام ابن الجزري أنواع القراءات من حيث السند في ستة أنواع:

الأولى: المتواتر: وهو ما رواه جمع عن جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم. مثاله: ما اتفقت الطرق في نقله عن السبعة، وهذا الغالب في حروف القرآن.

الثانية : المشهور: وهو ما صح سنده بأن رواه العدل الضابط عن مثله وهكذا، ووافق العربية، ووافق أحد المصاحف العثمانية، سواء أكان عن الأئمة السبعة أم العشرة أم غيرهم من الأئمة المقبولين، واشتهر عند القراء فلم يعدوه من الغلط، ولا من الشذوذ؛ إلا أنه لم يبلغ درجة المتواتر. مثاله: ما اختلف في نقله عن السبعة فرواه بعض الرواة عنهم دون بعض.

---

١٣ شفيع الدين، محمد، القراءات في القرآن الكريم وأثرها في اللغةِ العربية، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد الثالث، ديسمبر ٢٠٠٦، ص٥٠.

الثالثة : الصحيح: وهو ما صح سنده وخالف الرسم، أو العربية، أو لم يشتهر الاشتهار المذكور. وهذا النوع لا يقرأ به ولا يجب اعتقاده.

الرابعة : الشاذ: وهو ما لم يصح سنده.

الخامسة: الموضوع: وهو ما نسب إلى قائله من غير أصل.

السادسة: الشبيه بالمدرج: ما يشبه المدرج من أنواع الحديث، وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير[١٤].

فوائد تعدد القراءات

١. التخفيف على هذه الأمة والتيسير عليها.

٢. إظهار نهاية البلاغة، وكمال الاعجاز، وغاية الاختصار، وجمال الايجاز، وبيان ذلك أن كل قراءة بمنزلة الآية، وتنوع اللفظ بكمة واحدة تقم مقا عدة آيات.

٣. تعدد القراءات القرآنية كان من الأدلة التي اعتمدها العلماء في بيان صدق الرسول وما جاء به.

٤. تعدد القراءات فيه دلالة على إعجاز القرآن الكريم.

٥. سهولة حفظ القرآن الكريم وتيسير نقله على هذه الأمة جيلاً بعد جيل.

١٤ إسماعيل ، شعبان محمد ، القراءات أحكامها ومصدرها، القاهرة: دار السلام، ط٤، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص٩٥–٩٦.

٦. ظهور سر الله تعالى في توليه حفظ كتابه العزيز، وصيانة كلامه المنزل، بأوفى بيان وأوضح بلاغ [١٥].

المبحث الثاني

أثر القراءات القرآنية في حفظ اللغة العربية وتعزيزها

مقدمة:

قال تعالى: «**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**» فبحفظ الله تعالى كتابه يحفظ اللغة العربية، ومن هنا اكتسبت اللغة العربية القداسة النورانية والخلود السرمدي فهي باقية ببقائه إلى يوم الدين، حفظت القراءات القرآنية لغة العرب من الضياع والاندثار، وذلك أن تعدد أحرف القرآن تعتبر من خصائص هذه الأمة، ومن المناقب التي تفضل الباري عز وجل بها عليها، إذا كانت الكتب السماوية السابقة تنزل على وجه واحد، فتلتزم الأمم التي أنزلت عليهم بقراءتها وتعلمها على ذلك الوجه، آما أن من أعظم الخصائص وأجل النعم أن يتكفل الله عز وجل بحفظ القرآن، وقد كان هذا الأمر متروكا بالنسبة للكتب السابقة للأمم أنفسها فضيعت كتبها وحرفت شرائعها . ويلزم من هذا أن الله عز وجل تكفل بحفظ سائر الأحرف القرآنية التي أنزلها لأن آل حرف منها بمنزلة الآية فضياع شيء منها واندثاره يعني أن أبعاضا من القرآن ضاعت واندثرت، وهذا يتنافي مع مقتضى الحفظ الإلهي الموعود به. أما كون كل حرف من الأحرف المنزلة آية فمأخوذ من : فأيما حرف قرأوا عليه فقد

١٥ غجاتي، عبدالسلام القراءات القرآنية والدرس اللغوي العربي : جهود أبي عمرو بن العلاء ويعقوب بن أبي إسحاق الحضرمي أنموذجا، مجلة الدراسات اللغوية – مختبر الدراسات اللغوية – جامعة منتوري قسنطينة– ١ الجزائر، ع٦، ٢٠١٠ ص ١٠٤–١٠٥.

أصابوا [١٦]. وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: من قرأ على شيء من هذه الحروف فلا يدعنه رغبة عنه فإنه من جحد بآية جحد به كله[١٧].

أن الخلافات بين القراء في قراءاتهم لنص الآية الكريمة، يظهر لنا مظهراً من مظاهر اختلاف اللهجات العربية في التراكيب النحوية والصيغ الصرفية، والأوجه البلاغية، والقرآن الكريم نزل بلغة قريش على الأرجح من أقوال العلماء، ولكن هذا لا يعني أنه أغفل غيرها من لهجات العرب، فاللهجة القرشية اشتملت على كثير من محاسن اللهجات العربية الأخرى، وبهذا لا تصبح لهجة القرشيين غريبة على ألسنة التميميين والطائيين وغيرهم من القبائل الأخرى، ومن ثم نزل القرآن الكريم بها ليكون معجزاً للعرب جميعا [١٨].

وكانت قريش بجميع بطونها وقبائلها أشهر هذه القبائل في الفصاحة والبلاغة. وذلك لأسباب عديدة، من أهمها:

١. أنها كانت متوسطة الدار، بعيدة عن مجاورة الأمم الأعجمية، مع بعدها عن الصحراء فسلمت لغتها بذلك من التأثر بالعجمة، ومن غلظة أهل الصحراء وجفائهم، فقد كانت مكة حاضرة عربية أصلية، متوسطة في

١٦ أخرجه مسلم بن حجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم بشرح النووي) بيروت :دار الكتب العلمية، ١٤١٥ ه ط١ /، في صلاة المسافرين باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، ج ٧ ، ص ٩٠ ، رقم الحديث . ٨١٨ : وأبو ، داود، السجستاني ، سليمان بن أشعث، السنن مع عون المعبود) بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥ ه (ط– ٢ /ج١ . ص٤٧ ، رقم الحديث١٤٧٥ :

١٧ الطبري، ابن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١ ، ص٥١

١٨ عبدالجليل، إبراهيم أحمد، القراءات القرآنية المتواترة وأثرها في الدلالة اللغوية، المجلة العلمية لكلية التربية – كلية التربية – جامعة مصراتة، العدد السادس، ٢٠١٦، ص ٣٥–٣٦.

مركزها، ولعل ذلك لحكمة إلهية، حيث اصطفاها الله عز وجل دارا لنبيه ومنشأ له، واصطفى لغة أهلها لغة لقرآنه.

٢. كانت قريشا مهوى أفئدة العرب، فتفد مختلف القبائل إليها في كل عام في موسم الحج، وأسواق العرب، المشهورة، معها زعماؤها، وفصحاؤها، وشعراؤها، فتختلط بهم قريش، وتسمع منهم وتقتبس من آلامهم ما تستحسنه وتستعذبه، وتتجنب ردئ آلامهم وسقيمه وتصطفي ما راق من ألفاظ الوفود العربية القادمة إلى مكة من آل صوب وحدب ثم يصلقونه ويهذبونه ويدخلونه في دائرة لغتهم المرنة التي أذعن جميع العرب لها بالزعامة وعقدوا لها راية الإمامة وعلى هذه السياسة الرشيدة نزل القرآن على سبعة أحرف، ويصطفي ما شاء من لغات القبائل العربية على نمط سياسة القرشيين بهذا المعنى. ومن هنا صح أن يقال: إنه نزل بلغة قريش، لأن لغات العرب جمعاء تمثلت في لسان القرشيين بهذا المعنى. وكانت هذه حكمة إلهية سامية، فإن وحدة الأمة، خصوصا أول عهدها بالتوثب والنهوض، فأتيحت لها بذلك فرصة ثمينة من أهم الفرص التي تساعد على نمو اللغات و إزدهارها [١٩].

علوم القراءات القرآنية ذات الصلة باللغة العربية:

١. علم الأصوات: (مستويات الدرس الصوبُ/ المخارج/ الصفات/ إنتاج الأصوات اللغوية/ عيوب النطق وأمراض الكلام (.

١٩ شفيع الدين، محمد، القراءات في القرآن الكريم وأثرها في اللغةِ العربية، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد الثالث، ديسمبر ٢٠٠٦، ص٥٧.

٢. أصول القراءات القرآنية : مثال التسهيل وعدمه/ الإمالة وعدمها/ الإشمام الصاد زاياً مثل الصراط (وعند حمزة كل صاد بعدها دالاً(يصدفون تصديق المصيطرون) /النقل وعدمه، ، ، الخ.

٣. التجويد ومبادئه)الإدغامات/ المد والقصر/ هاءات الكناية/ الهمز من كلمة –كلمتين / ياءات الإضافة والزوائد/ الإبدال/ همزة الوصل (سلم اللسان(والقطع/ .... الخ(.

٥. توجيه القراءات

علماء اللغة واهتمامهم بالقراءات:

من العلماء الذين جمعوا بين إمامة اللغة والقراءات

١. مكي أبن طالب القيسي ت ٣٥٥ ه ومن مؤلفاته الرعاية – الكشف عن وجود القراءات السبع وعللها وحججها.

٢. ابن خالوية ت ٣٧٠ه ومن مؤلفاته إعراب ثلاثين سورة.

٣. أبو علي الفارس ت ٣٧٧ه ومن مؤلفاته الحجة في علل القراءات السبعة.

٤. عثمان ابن جني ت ٣٩٢ه ومن مؤلفاته المحتسب – الخصائص.

٥. عكبري ت ٦١٦ه ومن مؤلفاته إعراب القراءات الشواذ.

٦. أبو عمر الدوري (حفص بن عمر بن عبد العزيز) يقال أنه أول من جمع القراءات وألفها.

٧. ابن الأنباري ومن مؤلفاته الإنصاف في مسائل الخلاف.

٨. أبو عبيدة ومن مؤلفاته مجاز القرآن.

٩. الزجاج ومن مؤلفاته إعراب القراءات – معاني القرآن.

١٠. ابن قتيبة ومن مؤلفاته تأويل مشاكل القرآن.

١١. الفراء ومن مؤلفاته ماني القرآن.

أثر القراءات القرآنية في تعزيز اللغة العربية وتعزيزها:

من الراجح أن اللغة العربي هي أقدم اللغات على الاطلاق، كما بينت الدراسات الحديثة وأنها اللغة التي علم الله بها آدم الأسماء كلها، وهى لغة أهل الجنة كما ورد في الحديث: «أُحبوا العرب لثلاثٍ: لأني عربيٌ، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي»[٢٠].

وذكر أبو بكر الواسطي: «إن في القرآن من أربعين لغة عربية، هي: قريش، وهذيل، وكنانة، وخثعم، و الخزرج، و أشعر، ونمير، وقيس غيلان، و جرهم، واليمن، وأزدشنوءة ، وكندة، وتميم، وحمير، ومدين، ولخم، وسعد العسيرة، وحضرموت، وسدوس، و العمالقة، وأنمار، وغسان، و مذحج، وخزاعة، وغطفان، وسبأ، وعمان، وبنو حنيفة، وثعلب، وطي، وعامر بن صعصعة، وأوس، ومزينة، وثقيف، وجذام، وبلي، وعذرة، وهوازن، والنمر، واليمامة »[٢١]

٢٠ أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، (٩٧/٤)، حديث رقم (٦٩٩٩)، باب فضل كافة العرب، والطبراني في المعجم الأوسط، (٣٦٩/٥)، حديث رقم (٥٥٨٣)، باب فضل كافة العرب، والبيهقي في شعب الإيمان، (٣٤/٣)، حديث رقم (١٣٦٤)، فضل في بيان النبي وفصاحته.

٢١ السيوطي، جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن ، بيروت :دار الكتب العلمية، ج١ ،١٤١١ ه، ص٢٨٧

ان ارتباط اللغة العربية بالقرآن جعلها محفوظة بحفظه، وباقية ببقائه؛ إذ المتأمل للتاريخ يرى بوضوح لغات كثيرة قد ادثرت بموت أهلها أو ضعفت بضعفهم، كالبابلية القديمة، والسريانية، والفرعونية، والآشورية، وغيرها كثير، وبقيت لغة القرآن صامدة لا تهزها العواصف ولا تغيرها الحوادث، لها قابلية التطوير والتجدد [٢٢].

فلقد كان نزول القرآن الكريم بالعربية الفصحى أهم حدث في مراحل تطورها؛ فقد وحد لهجتها المختلفة في لغة فصيحة واحدة قائمة على الأساس على لهجة قريش، وأضاف إلى معجمها ألفاظاً كثيرة وأعطى لألفاظٍ أخرى دلالات جديدة، كما ارتقى ببلاغة التراكيب العربية.

وتُعد القراءات القرآنية من مصادر اللغوين العرب التي استقوا ها مادتهم[٢٣]. فقد توسع القرآن الكريم في دلالة الألفاظ، وذلك بإيجاده معاني لم تعرفها العربية من قبل القرآن مثل: المؤمن، والمسلم، والكافر، والنفاق، والصوم، والصلاة والزكاة، والتيمم، والحج، والقيام، والركوع، والسجود، والوضوء، وغير ذلك.

ولا شك أن القرآن الكريم كان سبباً في نشأة علوماً كثيرة، منها ما يتعلق باللغة نفسها ومنها ما يتعلق بالدين كعلم النحو، والصرف، والأصوات، والبيان، والأصوات، والمعاني، والبديع، وعلم التفسير، وعلم الفقه، وعلم التوحيد، وعلم الأصول فضلاً عن العلوم الشرعية، مما مكنها من القدرة على التكييف والمرونة وحقق للعربية سعة الانتشار والعالمية.

٢٢ جماعة، محمد بن إبراهيم بن سعد، إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل، تحقيق: وهبي سليمان غاوجي الألباني (١/٧)، الطبعة الأولى، دار السلام، ١٩٩٠.

٢٣ عمر، أحمد مختار، البحث عند اللغوي عند العرب، مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، ط٤، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٢م، ص١٩.

وقد أثمرت جهود علماء القراءات والتجويد في مجال الدراسات الصوتية واللغوية والصرفية والبحثية عن تولد قواعد صرفية ظواهر صوتية جديدة لم يسبقهم إليها بشر لا في اللسان العربي ولا في غيره، اختصت بها اللغة العربية وحفلت بها كظواهر: الإدغام، والإظهار والقلب، والإخفاء، والغنة، والروم، والإشمام والتفخيم، والترقيق، والإمالة؛ تلك الظواهر الصوتية التي صاحبت نزول القرآن الكريم واستخدمت كوسيلة لتجويد حروفه وكلماته بصورة أعطت للنص القرآني خصوصية في الاستعمال والتعبير الصوتي وزين اللسان العربي بجمال الصوت وكمال الجرس والنغم، فلو أخذنا ظاهرة الإدغام كنموذج لهذه الظواهر لوجدنا أننا في اللسان العربي قد نستغني بالإدغام عن كتابة حروف بكاملها، وقد نلجأ إلى حذف حرف. فنقول ونكب (عَمَّ) عوضاً عن (عن ما٩ و (ممَّ) عوضاً عن (من ما). كما نشير بعلامة (الشدة)، التي نضعها فوق الحرف على أن الحرف مكرر أو مشدد، أي أنه في النطق حرفان، وبذلك نستغنى عن كتابته مكرراً [٢٤].

وذهب السيوطي إلى أن كل ما قرئ به من القراءات جاز الاحتجاج به في اللغة العربية سواء أكان متواتراً أم أحاداً، أم شاذاً [٢٥].

وخلاصة القول إن القراءات القرآنية حفظت اللغة العربية من الاندثار والضياع، لأن الله تكفل بحفظ سائر الأحرف القرآنية التي أنزلها، وكان للقرآن الكريم وقراءاته أثر كبير في اللغة العربية وتطورها فالأحرف القرآنية مجموعة من معظم اللغات العربية إلا أنها منقاة من فصيحها وجيدها دون

٢٤ أحمد، بدر الدين عبدالكريم، أثر القرآن الكريم و أئمة القراءات في حفظ اللغة العربية، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية – معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية، العدد (٢٢)، ٢٠١٢، ص ١٨.

٢٥ انظر: الاقراح في أصول النحو وجدله، ص١٥٢.

سقيمها ورديئها فاحتوت على خلاصة ما في لغات القبائل العربية من فصيح الألفاظ والتراكيب والأساليب واللهجات، فكان القرآن الكريم بذلك مرجعا قطعيا لا يتطرق عليه شك لهذه اللغة المباركة، وإضافة إلى ذلك أن تنوع القراءات تقوم مقام تعدد الآيات، وذلك ضرب من ضروب البلاغة، يبدئ من جمال هذا الإيجاز وينتهي إلى آمال الإعجاز، ومن هنا يتضح أن للقراءات القرآنية أثر كبير في اللغة العربية وعلومها وآدابها.

المبحث الثالث

الفاتحة أنموذجا

مقدمة:

في هذا المبحث يُدْرَك مدى إثراء قراءات القرآن الكريم ورواياته للغة العربية في القراءات المتواترة[٢٦] والمشهورة[٢٧] من القراءات العشر الصغرى من طريق الشاطبية والدرة أو الكبرى من طريق طيبة النشر من خلال سورة الفاتحة كأنموذج.

الفاتحة أنموذج:

بسم الله الرحمن الرحيم (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ (٧)

---

٢٦ القراءات المتواترة : وهي القراءات السبع ، وأصحابها : نافع ، ابن كثير ، عاصم ، حمزة، الكسائي ، أبو عمرو بن العلاء، ابن عامر .

٢٧ القراءات المشهورة : وهي القراءات الثلاث المتممة للعشر ، وأصحابها : أبو جعفر ، ويعقوب، وخلف .

أولاً: قوله تعالى «**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**» القراءة بفتح اللام) العالمين (معناها : جميع المخلوقات ف) العالمين (جمع عالم والعالم : جميع المخلوقات في كل أوان فذلك أعمّ في جميع الخلق ، إذ الآيات والدلالات على توحيد الله يشهدها العالم والجاهل ، فهي آية للجميع ، وحجة على كل الخلق ، ليست الحجة على العالم دون الجاهل، فكان العموم أولى بذلك [٢٨]

ثانياً: قوله تعالى: (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) فيه قراءتان هما:

١. بإثبات الألف مالك

٢. بحذف الألف ملك

فقراءة ((مالِكِ))[٢٩] على وزن فاعِل، وبالخفض عاصم والكسائي وخلف ويعقوب وأبو بكر وعمر وعثمان، وعلي وعمر بن عبد العزيز بخلاف عنهما، وابن مسعود وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وعلقمة وأبيّ بن كعب ومعاذ بن جبل وقتادة والأعمش والحسن والزهري والأسود وابن جبير وأبو رجاء والنخعي وابن سيرين والسلمي ويحيى بن يعمر وهي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق أبي هريرة، هي رواية أم حصين وأم سلمة. وهذه القراءة اختيار أبي حاتم وأبي طاهر وغيرهما. وقرأ (مَلِكِ)[٣٠] على وزن

٢٨ الكشف: (١٨٤/٢)

٢٩ البحر (٢٠/١)، التيسير (١٨)، السبعة (١٠٤)، النشر (٢٧١/١)، الإتحاف (١٢٢)، معاني الزجاج (٤٦/١)، حاشية الشهاب (٩٦/١)، إعراب ثلاثين سورة(٢٢)، حجة أبي علي (٥/١)، الكشف عن وجوه القراءات (٢٥/١)، ٣١)، ٣٢)، الإبانة (١٣٤)، العنوان (٦٧)، المحرر (١٠٣/١)، المكرر (٨)، الكافي (١٤)، المبسوط (٨٦)، التبيان (٣٣/١)، المخصص ١(٥١/٤)، الطبري (٥٠/١)، إرشاد المبتدي (٢٠١)، بصائر ذوي التمييز (ملك)، التاج (ملك). زاد المسير (١٣/١)، تحفة الأقران (١٤٩).

٣٠ البحر (٢٠/١)، حاشية الشهاب (٩٧/١– والبيضاوي، ((وهو المختار لأنه قراءة أهل الحرمين ولقوله تعالى: ((لمن الملك اليوم)) ولما فيه من التعظيم)) الكشاف (٤٥/١)، المحرر (١٠٣/١)، حجة أبي علي (٥/١)، السبعة (١٠٤)، الطبري (٦٥/١)، التبيان (٣٣/١)، الإبانة (١٣٤)،

(فَعِلِ) بالخفض ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة وأبو عمرو وزيد وأبو الدرداء وابن عمر والمسوّر وابن عباس ومجاهد ويحيى بن وثاب ومروان بن الحكم والأعرج وأبو جعفر وشيبة وابن جريج والجحدري وابن جُندَب وابن محيصن، وهو اختيار أبي عبيد، وهو قراءة كثير من الصحابة والتابعين وهي عند الطبري أصَحُّ القراءات، وهي رواية عن الكسائي، وقد رويت هذه القراءة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وكلا القراءتين من جذر واحد هو (م ل ك)، وقد اختلف المفسرون حول دلالة كل قراءة وأيهما أدل على المعنى، غير أن منهج البحث أن كلا من القراءتين يقدم جزء من مكونات المعنى بنقل للدلالة أو تطوير أو توسيع أو تضييق، فلا مفاضلة بين القراءتين بكل تكامل.

(المالك) من له المـُلْك، ومُلْك الحق سبحانه وتعالى قدرته على الابداع، فالملك مبالغة من المالك [٣١]. فهنا إشارة إلى أن الملك مبالغة من (المالك) فكأنما (المالك) هي الأصل، وأضافت القراءة الأخرى معنى المبالغة «فهو سبحانه الملك المالك، وله الملك. وكما أنه لا إله إلا هو فلا قادر على الإبداع إلا هو، فهو بالهيئة متوحد، وبملكه متفرد، ملك نفوس العابدين فصرفها في خدمته، وملك قلوب العارفين فشرفها بمعرفته، وملك نفوس القاصدين فتيمها [٣٢].

المكرر (٨)، الكافي (١٤)، إعراب ثلاثين سورة(٢٣)، الكشف عن وجوه القراءات (٢٧/١). التاج (ملك)، بصائر ذوي التمييز (ملك)، وفي المبسوط (٨٦/١) ((قال الأصبهاني: قرأت على بكار المقرئ ... قال قرأت على أبي عمر الدوري قال: قال الكسائي: أقرأ مَلِك ومالك)) يعني أنه يقرأ بالوجهين بالألف وغير الألف، ويؤيد هذه الرواية ما روي عن أبي عبيد أنه قال: كان الكسائي يقرأها زماناً بالألف ثم بلغني أنه قال: لا أبالي كيف قرأتها، مَلِك أو مالك، والله أعلم)). الطبري (٤٧/١).

٣١ القشيري، عبد الكريم هوزان. لطائف الإشارات = تفسير القشيري، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر الطبعة: الثالثة (٤٧/١).

٣٢ القشيري، عبد الكريم هوزان. لطائف الإشارات = تفسير القشيري (٤٧/١).

وقيل إن (ملك) يكون لكل شيء، يقال: ملك يوم الناس، وملك يكون للشيء بعينه، يقال ملك هذا الشيء [٣٣].

وينقل السمعاني في تفسيره عن أبي عبيدة والمبرد ما يؤكد ذلك فيقول: «وَملك» أتم، فَإِن «الْملك» يجمع معنى» الْمَالِك»، وَالْمَالِك لَا معنى الْملك، فَإِن كل ملك مَالك، وَلَيْسَ كل مَالك ملكا [٣٤].

كما أن قراءة قراءة (مَلِل يَوْمِ الدّينِ) تعني إخلاص المـُلك له يوم الدين. أما قراءة (مالك يوم الدين) فهي بمنى أنه يملك الحُكمَ بينهم وفصلَ القضاء، متفرّداً به دون سائر خلقة [٣٥].

فـجمعت (مَلِك) من السمات الدلالية (الامتلاك، القوة، العموم، التمام، إخلاص الملك، القدرة على الإبداع) في حين أنه لم تكن دلالة التمام وإخلاص الملك، والقدرة على الإبداع ظاهرة في قراءة (مالك)، ولكنها في الوقت ذاته أوسع وأشمل فيما يتعلق بأمور حسية لا يستعمل معها (ملك) مثل: مَالك الدّار، وَمَالك الطير؛ إذ لَا يسْتَعْمل معها (الْملك) وقد نقل السمعاني في تفسيره عن أبي حَاتم السجسْتانِي أن «مَالك» بالْألف أول؛ لأنه أوسع وَأجْمع، يُقَال: مَالك الدّار، وَمَالك الطير، وَمَالك العَبْد، وَلَا يسْتَعْمل مِنْهَا اسْم الْملك [٣٦].

ثالثاً: قوله تعالى: (الصِّرَاطَ – صِرَاطَ) فيه ثلاث قراءات هي:

١. الصراط: بالصاد الخالص.

---

٣٣ أبو على الفارسي. الحجة للقراء السبعة. (٩/١)

٣٤ السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد الحنفي، تفسير القرآن. تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس، دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه (٣٦/١).

٣٥ تفسير الطبري (١٥١/١).

٣٦ تفسير السمعاني (٣٦/١).

٢. السراط: بالسين الخالصة.

٣. الزراط: بالإشمام في الصاد. أي بالصاد المشمة لحرف السين، فتخرج زاي مشمومة. فهو ليس بصاد خالصة، وليس بسين بخالصة. وهو ليس من الحروف التي تكتب.

رابعاً: قوله تعالى: (عليهم) فيه قراءتان في الهاء من حيث الضم والكسر وقراءتان في الميم من حيث السكون والصلة تم إلحاق هذه الكلمة وأخواتها إليهم – لديهم لتوجيه كلمات سورة الفاتحة نظرا لعادة الشراح للشاطبية وكل من يقوم بتوجيه الكلمات المختلف فيها بين القراءات المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكلها بها قراءتان هما: ضم الهاء وكسرها من عليهم – إليهم – لديهم.

خامساً: قوله تعالى: (الضالين) فيه قراءتان هما:

كل القراء يسكنون النون في جمع المذكر السالم وما يلحق به حال الوقف على قاعدة أن العرب (لا تبتدئ بساكن ولا تقف على متحرك) إلا وجها ليعقوب الحضرمي فإنه يقف عليها بهاء السكت من طرق القراءات العشر الكبرى على قواعد محرره لكلا راوييه رويس وروح.

الخاتمة:

يتضح لنا من خلال سردنا لعناصر البحث ما يلي:

١. أن الله تعالي أنزل القرآن على سبعة أحرف لحكم عظيمة وفوائد جليلة.

٢. تعدّ القراءات القرآنية منهجا غنياً بلغات القبائل العربية فالدارس وجد أن هناك اختلافا في نطق المفردة القرآنية بين قبيلة وأخرى، والقراءات كفيلة بإيضاح هذا الاختلاف الذي أغنى مفردات اللغة.

٣. تعدد المعاني الناتج عن الاختلاف في القراءة يظهر لنا وجها عظيما من وجوه الإعجاز القرآني، إذ لا يوجد اختلاف تضاد بين القراءات، وإنما وجدنا أن المعاني كلها صالحة في سياق النص القرآني ولا يوجد هناك اختلاف يؤثر في تخريج النص القرآني أو يحمل على التضاد بين النصين.

٤. زاد أثر اللغة وقويت بنزول القرآن الكريم كيف لا وهو اللسان المثالي المصطفى المعجز إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها إذ كان تحديه لخاصة العرب وبلغائهم أن يأتوا بمثله أو بآية من مثله، وهو الذي أرسى تثبيت الوحدة اللغوية

٥. يُعد القرآن الكريم سبباً رئيساً في تحقيق سعة الانتشار للغة العربية، حيث وحد لهجاتها المختلفة.

٦. أصبحت اللغة العربية سيدة لغات العالم بفضل القرآن الكريم، حيث سمت بنزوله بالعربية ورقت وتطورت إلى ما وصلت اليه الآن.

٧. أضاف القرآن الكريم إلى معجم اللغة العربية كثيراً من الالفاظ والدلات الجديدة، حيث كان سبباً في نشأة علوم النحو والصرف والاصوات وفقه اللغة والبلاغة والعلوم الشرعية.

٨. سوف تبقى اللغة العربية حية، في ظلال القرآن الكريم، أبد الدهر، خالدة به خلود الأبد.

وأخيراً أسأل الله عز وجل أن أكون قد وفقت فيما كتبت.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

شفيع الدين، محمد، القراءات في القرآن الكريم وأثرها في اللغةِ العربية، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد الثالث، ديسمبر ٢٠٠٦.

إسماعيل ، شعبان محمد ، القراءات أحكامها ومصدرها، القاهرة: دار السلام، ط٤، ١٤٢٩هـ.

غجاتي، عبد السلام القراءات القرآنية والدرس اللغوي العربي: جهود أبي عمرو بن العلاء ويعقوب بن أبي إسحاق الحضرمي أنموذجا، مجلة الدراسات اللغوية – مختبر الدراسات اللغوية – جامعة منتوري قسنطينة ١ – الجزائر، ع٦، ٢٠١٠م.

الطبري، ابن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١ .

ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، النشر في القراءات العشر المطبعة التجارية الكبرى.

عبد الجليل، إبراهيم أحمد، القراءات القرآنية المتواترة وأثرها في الدلالة اللغوية، المجلة العلمية لكلية التربية – كلية التربية – جامعة مصراتة، العدد السادس، ٢٠١٦م.

السيوطي، جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، بيروت: دار الكتب العلمية، ج ١، ١٤١١ ه.

جماعة، محمد بن إبراهيم بن سعد، إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل، تحقيق: وهبي سليمان غاوجي الألباني (٧/١)، الطبعة الأولى، دار السلام، ١٩٩٠م.

عمر، أحمد مختار، البحث عند اللغوي عند العرب، مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، ط٤، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٢م.

أحمد، بدر الدين عبد الكريم، أثر القرآن الكريم و أئمة القراءات في حفظ اللغة العربية، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية – معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية، العدد (٢٢)، ٢٠١٢، ص ١٨.

السيوطي، جلال الدين، الاقتراح في أصول النحو وجدله، دار البيروتي، دمشق، ٢٠٠٦م.

القشيري، عبد الكريم هوزان. لطائف الإشارات = تفسير القشيري، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٠م

أبو على الفارسي. الحجة للقراء السبعة، دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، ١٩٩٣م.

السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد الحنفي، تفسير القرآن. تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس، دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.